هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
(قرآن مجيد)

فبشر عبادِ
الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه ط اولئك
الذين هديهم الله وأولئك
هم اولوا الالباب
(قرآن مجيد)

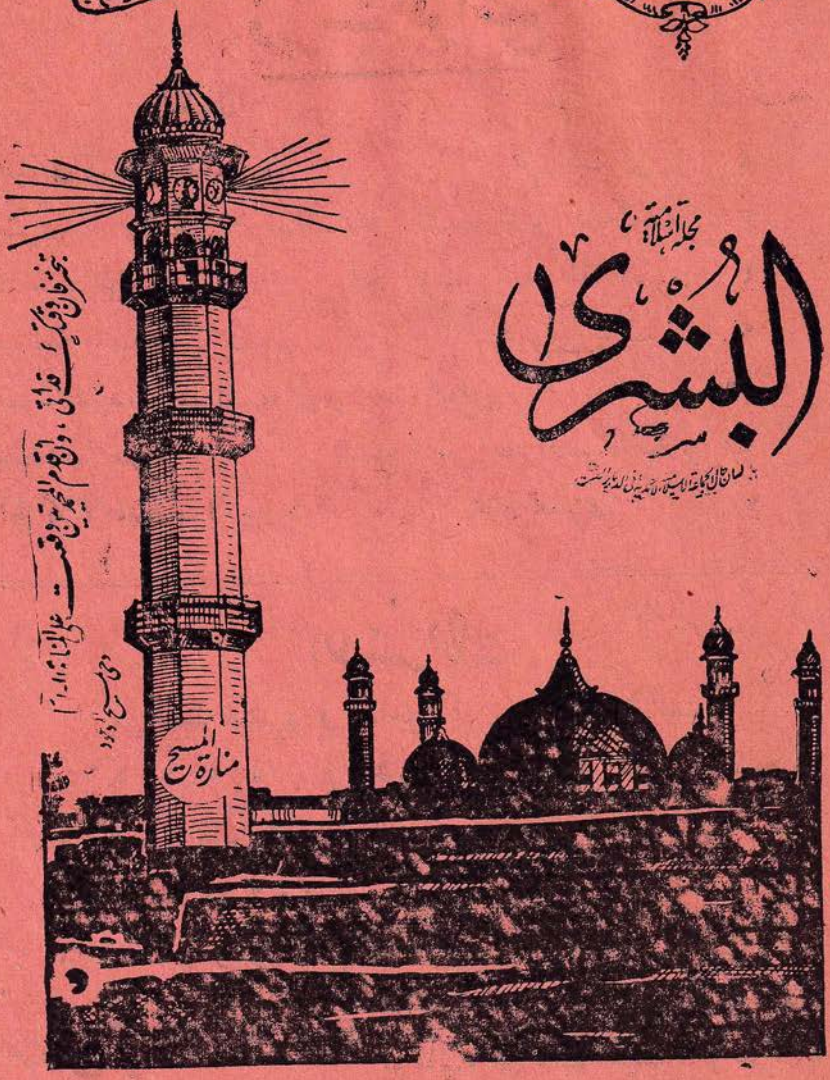

مجلة اسلامية

البشرى

لصاحبها الجمعية الاسلامية الاحمدية في الشرق الادنى

مدير البشرى و محررها } المبشر الاسلامي الاحمدي جلال الدين قمر
(جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

صدر هذا العدد بعد ما وافقت عليه دائرة مراقبة الصحف والراديو

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
البشرى في عامها الجديد	محرر البشرى	١
بشرى لكم ان ميدان التقرب لله لفاض، المسيح الموعود عليه السلام		٣
التجديد الموعود وزمنه	أمير المؤمنين أيده الله بنصره	٤
كلمة السيد موسى نايف	السيد موسى نايف	٩
قصيدة لسيدنا أحمد المسيح الموعود عليه السلام		١٦
كتاب مفتوح	الشيخ ناصر أحمد المبشر الاسلامي	١٧
الحركة الاحمدية بـ لا بيريا	محرر البشرى	٢٠

الاشتراكات

من أنصار البشرى في الداخل ٥ جنيهات سنويا

« « « « في الخارج ٤٠ شلنا أو ما يعادلها

من الآخرين داخل القطر ٣ ليرات سنويا

« « في البلاد الاخرى ٢٠ شلنا «

من الساكين و دور الكتب العامة مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية أو مالية على بوسطة حيفا ، أو حوالات مالية على بنك من البنوك في حيفا .

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية
دينية شهرية
تصدر من
جبل الكرمل
حيفا

البشرى

« AL-BUSHRA »

عنوان
المراسلات
ص . ب
٦٠٨٨
حيفا

مدير البشرى ومحررها

المبشر الإسلامي جلال الدين قمر

صلح وتبليغ هـ جشه جمادي ١ وجمادي ٢ هجر

يناير — فبراير كانون ثاني وشباط ١٩٥٦ م

السنه ٢٢ العدد ١ و ٢

البشرى وعامها الجديد

مجلتنا « البشرى » التي أسسها حضرة الاستاذ المحترم أبو العطاء الجالندهري سنة ١٩٣٥ واستمرت تخدم الاسلام في هذه الديار في حالة العسر واليسر طيلة هذه المدة ، تدخل اليوم بفضل الله تعالى في عامها الثاني والعشرين فالحمد لله على ذلك حمداً كثيراً ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء فخر الانسانية محمد المصطفى وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وندعو الله تعالى أن يبارك في ذريتة وجماعة خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الانبياء أحمد المرتضى القادياني المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام .

ولا تخفى على القراء الكرام بان البشرى هى المجلة الوحيدة في هذه الديار التى ما زالت تجاهد في سبيل دعوه الامام الى دين الله الاسلام و أظهار فضيلته على سائر الاديان ، ومكافحة التبشير المسيحي بالحجة والبرهان ، و تغذية الأرواح بالعلوم الروحانية ، وتنمية الأخلاق الفاضلة في الناشئة الحديثة وتوثيق عرى الرابطة بين الخالق والمخلوق ، وتوطيد طرق السلام بين الانسان وأخيه الانسان .

فمن أجل هذه المقاصد النبيلة نجاهد مع البشرى ونرجو من قرائها وأنصارها الكرام مد يد المساعدة الى أقصى حد ممكن ، لكى تستمر البشرى في جهادها المقدس ، وكذلك نرجو من أخواننا المبشرين الاحمديين المنتشرين في أقصى أطراف الارضين ، أن يساهموا أفضل مساهمة في نشر البشرى في بلادهم ، و الله الموفق .

وأخيراً نشكر مدير البشرى ومحررها السابق الاستاذ محمد شريف المحترم الذي غادر الارض المقدسة بعد جهاد ثمانية عشر عاما جزاه الله احسن الجزاء

و بعد فأدعو الله تعالى أن ينصرنا دائما بفضله و يوفقنا لخدمة دينه الحنيف ، ويفتح قلوب عباده لقبول الحق انه على كل شيء قدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

اے خداوندم بنامِ مصطفیٰ ۔ کش شدی در ہر مقامے ناصرے
دست من گیر از رہِ لطف و کرم ۔ در مہمم باش یارو یاورے
تکیہ بر زورِ تو دارم گرچہ من ۔ ہم چو خاکم بلکہ زان ہم کمترے

بشرى لكم

﴿ان ميدان التقرب الى الله لفاض!!﴾

كل أمة أخلدت الى الدنيا، والأمر الذي رضى به الله لا تلتفت اليه الدنيا . فالذين يريدون أن يدخلوا هذا الباب بكل جدهم واجتهادهم فها هي الفرصة قد سنحت لهم ليظهروا استعداداتهم و بطولتهم و يأخذوا من الله انعامات خاصة . الا ! لا تظنوا أن الله يضيعكم ! فانكم بذر من بذور الله الذى زرع في الارض ! قول الله تعالى :—

ان هذا البذر لينمون ويزهرن وتتفرع اغصانه من كل جانب ويصير دوحة عظيمة

فطوبى لمن يؤمن بكلام الله ولا يهاب من الابتلاءات المعترضة في هذا السبيل ! لأن حدوث الابتلاءات ايضا أمر محتوم ليبلوكم الله وليعلم من كان صادقا في دعوي بيعته ومن كان من الكاذبين .

كل من يتعثر بابتلاء من الابتلاءات لن يضر الله شيئا ! بل ان شقاوته لتوصله الى الجحيم ، ولو ماولد لكان خيراً له ! ولكن الذين يصبرون الى الاخير وتأتى عليهم زلازل المصائب وتهب عليهم عواصف الحوادث وتستهزي بهم وتسخر منهم الاقوام وتعافهم الدنيا ، فأولئك لهم العاقبة وهم المنصورون المظفرون ! وتفتح لهم ابواب البركات . لقد خاطبنى الله عز و جل و قال ان أنبيء جماعتى :—

﴿ ان الذين آمنوا وليس في ايمانهم شائبة من شوائب الدنيا ، ﴾
﴿ ولا نفاق ولا جبن ، ولا عصيان ، فاولئك هم أصفياء الله . ﴾
(الوصية لسيدنا احمد عليه السلام)

التجديد الموعود وزمنه

نبذة من خطاب امام الجمعة الاحمدية حضرة الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام ، الذي خاطب بها الاهلين في مدينة سيالكوت سنة ١٩٤٨ .

ألا أن هذا هو الزمان المقدر لبعثة مأمور و هاد كما ورد في القرآن الكريم . أن الهادى يبعث عند ظهور الفساد في الارض لكي لا يظل أهل الارض في قبضة الشيطان الى الابد ولكي تنمحي في الدنيا حكومة الله الابدية لذلك كان ضروريا أن يأتي مصلح من الله - و أيا كان ذاك المصلح فلا بد من مجيئه - . و كيف لا يأتينا و قد سبقت سنة الله هذه فيما مضى إذ تعهد آدم حين بدء الفساد في اتباعه فتداركهم برحمته و كذلك تدارك اتباع موسى كلما كانوا يفسدون و تدارك اتباع عيسى عندما ضلوا ، فكيف يمكن أن لا يتدارك الله امة سيد الانبياء و ملة خير الرسل محمد ﷺ حين ضلالها ؟ و كيف لا يرسل مصلحا و قد عم الفساد و بلغ السيل الزبى خصوصا وقد سبق منه ﷺ وعده لامته بان الله يبعث لها على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها و يصلح حالها عند طروء ادنى فساد .

و هل يوجد عقل سليم يقبل أن يبعث المجددون لمعالجة المفاسد الطفيفة حسب الوعد المذكور (١) و لا يبعث احد عند ظهور الفتنة العظمى ، تلك الفتنة التي قال عنها رسول الله ﷺ انه ما من نبي الا و انذر منها امته ؟ أيقبل العقل السليم ان لا يبعث مصلح أو هاد او مأمور ما لمقاومة هذه الفتنة

(١) راجع قوله عليه السلام في سنن ابي داؤد الجزؤ (٢) و هو : ﴿ إن الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ﴾

الكبرى ؟ و هل يستبعد ان يرتفع اليوم صوت من عند الله يلم شعث المسلمين و يجمع شملهم و يرجعهم الى الدين القويم ؟ و هل يا ترى لا يأتي اليهم حبل ما من السماء لانتشالهم من مهواة الدياجير والظلمات ؟ كلا ! لم تطمس آثار رحمة الله تعالى و رأفته بل ازدادت فيوضها و اشتد تهطالها تدفقاً بعد بعثة رسول الله ﷺ .انه سبحانه ربنا الذي كان ولا يزال رؤفا بعبادة وما زال ربنا منذ بدء الخليقة آثار رفقه و كرمه و انه تعالى اذا كان رحيما فيما مضى فينبغي ان يكون للامة المحمدية اكثر رحمة من ذي قبل و لا ريب انه سبحانه لا يزال كذلك و لم يزل يبعث الامة المحمدية الهداة والمرشدين من لدنه ، انه كتب على نفسه أن يرسل المامورين عند كل ضرورة - و لا سيما عند انتشار فتنة الدجال و تغلب المسيحية وهجر المسلمين لدينهم بتقليدهم الامم الاخرى في عوائدها و رسومها فينبغي اذن - والحالة هذه - أن يظهر لرسول الله ﷺ مظهره الكامل لتدارك امته واصلاح الزمن الذي كان أخبرنا عنه ﷺ بانه لا يبقى فيه من الاسلام الا اسمه و لا يبقى من القرآن الا رسمه (المشكوة كتاب العلم) أي لا يبقى من الدين الا حروف و الفاظ خالية من روح الاسلام و لبه و يستبهم القرآن فلا تظهر معانيه و لا تتبين حقائقه .

فيا أحبائي ! لقد كان قيام الجماعة الاحمدية حسب سنة الله المستمرة و طبقاً لما انبأ به الرسول الكريم ﷺ و الانبياء قبل زمننا هذا . فاذا كان انتخاب احمد المسيح الموعود لا يناسب هذا الامر فتبعته على الله سبحانه اذ ما ذنبه هو بأن انتدب لذلك ؟ و ان كان الله هو عالم غيب السماوات و الارض و لا يخفى عليه شيء من اسرار الملكوت و خبيراً بمكنونات الكون و حكيما قد أحكم نظامه و اتقن صنعه و لا يخلو فعله من غاية و حكمة بالغة ، فلا مندوحة لنا اذن من الاعتراف بان اصطفاءه لاحمد (عليه السلام) و ترشيحه لهذا المنصب كان حقاً و حسب مقتضيات الحال ، و أن في الاقرار به خيراً للمسلمين وللعالم بأسره . ان حضرته لم يأتنا برسالة جديدة - و ليست دعوته الا نفس

الرسالة التي نادى بها سيدنا رسول الله ﷺ و أهاب بارباب الدنيا لقبولها و لكنهم سرعان ما غفلوا عنها و تناسوها ، و هي نفس الدعوة التي دعا اليها القرآن فاعرضت عنها الدنيا و لم تقبل عليها .

و هذه الدعوة هي ان الله وحده خالق الكون كله ، و لا آله الا هو . خلق الانسان لمحبته و الاتصال به و شرفه ليكون مظهراً لصفاته كما يقول سبحانه في كتابه العزيز (اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - البقرة ٣٠) و الخلافة في هذه الاية انما تعني ان آدم و ذريته هم نواب الله في الأرض و خلفائه و قد خلقوا ليبينو لاهل الدنيا ما خفي عليهم و غاب عنهم من صفات الله تعالى و هذه هي غاية المقصود من خلق الانسان . فيجب على الناس ان يتصفوا بصفاته تعالى و يكيفوا بها حياتهم ، شأن الغائب المندوب الذي يرجع دائما في جميع واجباته و شؤنه الى من انتدبه و أنابه عنه ، و شأن العبد ازاء سيده ينظر اليه عند كل خطوة جديدة يخطوها . و هكذا يجب على الانسان ان يتصل بالله اتصال العبد مع سيده ليهتدي بهديه و يستضيء بنوره في كل شأن من شؤنه و يكون الله احب اليه من كل شيء و يتكل عليه في جميع اعماله .

﴿ دعوة المسيح الموعود و غرضها ﴾

و ان تلك الغاية المثلى هي التي جاء بها أحمد المسيح الموعود عليه السلام لينفذها في الارض و يجعل أهل الأرض تسير بمقتضاها لكي يتدينوا بدين واحد و تخضع قلوبهم لاحكام الاسلام ، فيتبوأ رسولهم الكريم محمد ﷺ عرشه الروحاني مرة ثانية ، ذلك العرش الذي انقض عليه الشيطان بجميع قواته و هاجمه من داخله و خارجه لينزله عنه و ينتزعه من يده ، و قد بعثه الله حضرته للذود عنه و للمحافظة على كيانه ، و اول ما بدأ به للوصول الى غرضه ان استلفت انظار المسلمين الى أن لا يكتفوا بالقشور دون اللب و أكد لهم و الح في التاكيد بان الاحكام لن تجدي نفعاً بغير النظر الى باطنها و السير بمقتضى

مغزاها رغم كون التمسك بظواهرها فرضاً واجبا و له فى نشره اهميه عظمى و لكن لا يمكن للانسان ان يترقى رقياً ما الا بعد الخضوع المقصود من الاحكام والتكيف بروح الاسلام .

﴿ الشرط الاساسي في عهد البيعة الاحمدية ﴾

و لم يقتصر حضرته على هذا التاكيد بل و اقام جماعة من المسلمين و اشترط عليها عهد البيعة له واخذ الاقرار من كل مبايع أنه يؤثر الدين على الدنيا و كأنه بهذا الاقرار قد اصاب كبيداء المرض الذي كان ينخر في المسلمين نخر السوس ، و ذلك لانهم مازالو منكبين على اسنيا مع ان الدنيا كانت تفلتت من أيديهم و أدبرت عنهم ، و لم يبق معنى لرقى الاسلام عندهم الا الحصول على مملكة الارض فقط ، و كان نجاح الاسلام عندهم لا يعنى الا تعليم المنتمين الى الاسلام بالاسم و رواج اسوافهم و ربح تجاراتهم مع ان رسول الله ﷺ لم يأتهم لهذاالغرض و لا لأن يقتصر الناس على تسمية انفسهم باسم الاسلام فقط و انما جاءهم ليجعلهم مسلمين حقاً بالصفة التي بينها الله فى قوله : (من اسلم وجهه لله ..... الآية ـ البقرة . ٢١١) اي ان المسلم هو الذي وقف حياته كلها لله و جعل جميع حوائجه الدنيوية تابعة لحوائجه الدينية ،

و لعل عهد البيعة هذا يرى نافهاً حسب الظاهر و لكنه فى الحقيقة هو الفارق الوحيد بين الاسلام و بين غيره من الاديان . ان الاسلام لا يقول بأن لا تطلبوا العلم ، و لا يقول لا تتجروا و لا تتخذوا الحرف والصنائع ، و لا يقول لا تسعوا لتوطيد مملكتكم ، كلا ! لا يمنعكم من الكسب والاستمتاع بطيبات الحياة و انما يريد من الانسان ان يحول فى كل هذا زاوية النظر ليس الا ، و ذلك لان الاعمال كلها غازاوتان من جهة النظر ، احداهما الحصول على اللب من القشر و الثانية الحصول على القشر من اللب . فمن ابغى الحصول على اللب من القشر فليس من المحتم ان يحك في بغيته ، بل كثيراً ما يخون في بغيته . و لكن

الذي يظفر باللب فانه يحصل على القشر ايضاً . لقد كانت جهود رسول الله ﷺ و اتباعه منصرفة نحو الدين فلم يحرموا من نعيم الدنيا و كان من الطبيعي ان تنساق الدنيا مسرعة وراء اولئك الذين يحظون بالدين ولكن الحصول على الدنيا ليس من لوازمه الحصول على الدين ، بل قد يضيع احياناً ما في يد الانسان من الدين . فمن اجل ذلك أخذ حضرة المسيح الموعود عليه الصلاة و السلام يستوثق من اتباعه في امر الدين و أكد عليهم في شأنه غاية التأكيد بامر الله تعالى ، متبعاً في ذلك سنة الانبياء . و عند ما بعث حضرته وجد بين المسلمين حركتان ، احداهما يرمون فيها الى السعي لانشاء القوة المادية لاصلاح دنياهم لانهم ضعفوا فيها ، و الثانية انشأها مؤسس الجماعة الاحمدية و هي ترمي الى احياء العاطفة الدينية في المسلمين قبل كل شيء ، ومتى تم ذلك تبعه بالضرورة اصلاح الحال في كل شيء و اعطاهم الله دنياهم من تلقاء نفسه . (وله بقية)

جهاد الاحمدية في سبيل الاسلام

تقول مجلة الفتح المصرية ما نصه :—

« فنظرت فاذا حركتهم امر مدهش فانهم رفعوا اصواتهم و اجروا اقلامهم باللغات المختلفة ، وأيدوا دعوتهم ببذل المال في المشرقين والمغربين في مختلف الاقطار والشعوب ، ونظموا جمعياتهم وصدقوا الحملة حتى استفحل امرهم وصار لهم مراكز دعاية في آسيا واوروبا وامريكا وافريقيا وتساوى علماؤهم عملا جمعيات النصارى ، فالقاديانيون اعظم نجاحا لما معهم من حقائق الاسلام وحكمه ..... والذي يرى اعمالهم المدهشه ويقدر الامور حق قدرها لا يملك نفسه من الدهشة والاعجاب بجهاد هذه الفرقة القليلة التي عملت ما لم تستطعه مئات الملايين من المسلمين .... وقد ساعدهم على ذلك موت غيرهم ممن ينتسب الى الاسلام ..... افلا يجب على المسلمين والحال هذه ان يزيلوا عن اذهان اهل اوروبا وامريكا تلك العقائد الفاسدة التي يعتقدونها في دينهم ونبيهم . الفتح ٢٠ جـ الآخرة ١٣٥١

كلمة السيد موسى نايف

التى ألقيت في حفلة الوداع

بمناسبة سفر حضرة الاستاذ محمد شريف المحترم الى الهند

تابع ما نشر فى العدد ١١ و ١٢ من السنة الماضية

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم)

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته أخوانا . و كنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون . — آل عمران »

سادتى الاساتذة ، حضرات السادة ، أخوانى الأعزاء

هذا الاحتفال وهذا الجمع الكريم من الناس الافاضل يشعرنا بأمر جلل ، أنه يشعرنا بان أميرنا و قائدنا حضرة الاستاذ الكبير والعالم الجليل محمد شريف رافع لواء الاسلام والاحمدية في هذه البلاد خلال الثمانية عشر سنة الماضية ، سيغادرنا بعد أيام قلائل ، وفي هذا الاحتفال التاريخي في حياة الجماعة تتحد قلوبنا ومشاعرنا وحواسنا لنذرف دمعة الوداع تبلل ما آفينا ، ممزوجة باخلص تمنياتنا ، وأحر دعواتنا ، منبعثة من أعماق أفئدتنا لخير الاستاذ محمد شريف و أهله و بنيه ، وأننا إذ تلتئم قلوبنا في هذا الشعور العميق لتحمل

صدمة الفراق ولوعتها ، فقد انحدت قلوبنا وانعقدت ضمائرنا على السير في خطاكم والمثابرة لتحقيق الهدف الذي قدمتم بلادنا من أجله ، وناضلتم في سبيله ، ألا وهو احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها ، فبعون الله تعالى والاتيان بتعاليم القرآن المجيد ، والاستضاءة ببينات أحمد عليه السلام ، والاسترشاد بقيادة أمير المؤمنين الحكيمة أيده الله تعالى بنصره العزيز سيعود الناس الى الاسلام الحقيقي ، الذي دعا اليه خاتم النبيين محمد ﷺ ، وبعث لأحياء ما من جديد في هذا الزمان الاخير ، حضرة أحمد القادياني المهدي المعهود والمسيح الموعود عليه السلام .

أيها السادة ! لم يكن المسيح الموعود عليه السلام ليستثنى من القاعدة المعروفة ، وهي أن الناس عند ظهور كل مرسل سماوي وكل نبي مصلح ينقسموا الى قسمين ، فمنهم المؤمنون المصدقون وفي البدء قليلون ، ومنهم المعرضون عن الهداية والمقاومون لها وهم الكثيرون ، لقد أرسل الله ابراهيم عليه السلام فالقاه قومه في النار ، ولكن الله تعالى انجاه من مكرهم ، وأرسل موسى عليه السلام الى بني اسرائيل فقاومه فرعون وقومه وطاردوه من ارض مصر فاغرق الله تعالى فرعون ومن معه وجعله آية للناس الى يومنا هذا .

ثم بعث الله تعالى المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام فما كان من قومه الا التكذيب والاضطهاد ، وبالتالي حاولوا صلبه وقتله ولكن الله تعالى حفظه من مكرهم ونجاه من الموت على الصليب وأماته ميتة طبيعية .

ولما بعث الله تعالى خاتم النبيين محمداً ﷺ أضطهده القريشيون وعذبوا أتباعه عذابا شديداً وقتلوا عدداً منهم ، وبالتالي حاولوا قتله ﷺ فهاجر الى المدينة المنورة .

وبموجب الانباء السماوية وأحاديث الرسول ﷺ ظهر المسيح الموعود عليه السلام على رأس القرن الرابع عشر الهجري في آخر السلسلة المحمدية شبيها لعيسى عليه السلام على رأس القرن الرابع عشر بعد موسى

عليه السلام و في آخر السلسلة الموسوية .

وقد تحققت اظهوره جميع العلامات الواردة عن ظهور المهدي المنتظر ، كغلبة الدجال وخسوف الشمس والقمر ، وانتشار الطاعون ، و كثرة الحروب ، واخراج كنوز الأرض ، وفساد حالة المسلمين ، وانه عليه السلام لم يأت بشرع جديد ، أو كتاب يخالف القرآن المجيد بل جاء يقول :—

« ألا لا كتاب لنبي نوع الانسان الا القرآن و لا رسول و لا شفيع من بعد اليوم الا محمد المصطفى ﷺ وانه لا كفو للرسول من أحد من الرسل ولا مثل القرآن من أحد من كتاب تحت أديم السماء ، وأنه لم يشأ الله لأحد أن يحى خالداً إلا أن هذا النبي المصطفى حي الي أبد الآبدين . وقد مهد سبحانه لاستحياءه دائما أبداً بان جعل أوضاعه التشريعية وانروحانية جارية الى يوم القيامة ، وأنه من فضل فيضانه الروحانى أرسل الي العالم أخيراً المسيح الموعود ، هذا الذى كان مجيئه لا بد منه لتكميل بنيان الاسلام ، فانه كان من كل بد ضروريا أن لايأتى هذا العالم على آخره مالم يؤتى الأمة مسيح بالصبغة الروحانية كما كانت أوتيت الأمة الموسوية من قبل . التعليم »

و يقول عليه السلام أيضا :—

« أما بعد فاعلموا أيها الطالبون المنصفون العاقلون المتدبرون !! انى عبد من عباد الرحمن الذين يجيئون من الحضرة و ينزلون بامر رب العزة عند اشتداد الحاجة وعند شيوع الجهلات والبدعات ، وقلة التقوى والمعرفة ، ليجددوا ما أخلق و يجمعوا ما تفرق و يتفقدوا ما افتقد وينجزوا و يوفوا ما وعد من رب العالمين ، و كذلك جئت وأنا أول المؤمنين ، وأنى بعثت على رأس هذه المائة المباركة الربانية لأجمع شمل الملة الاسلامية ، وأدفع ما صيل على كتاب الله وخير البرية ، وأكسر عصا من عصى وأقيم جدران الشريعة ، و قد بينت مراراً وأظهرت للناس أظهاراً أنى أنا المسيح الموعود والمهدي المعهود و كذلك أمرت وما كان لي أن أعصى أمر ربى وألحق بالمجرمين ، فلا تعجلوا على وتدبروا

أمري حق التدبر أن كنتم متقين ، وعسى أن تكذبوا أمراً وهو من عند الله وعسى أن تفسقوا رجلا وهو من الصالحين . اعجاز المسيح » .

تسامع الناس بدعوة أحمد عليه السلام فهرولت قلوب الصالحين لمبايعته و بتصديقه وتأييده بالنفس والنفيس ، وكثيرون غيرهم أبوا الا أن يجاروا أسلافهم في الاعراض عن الهداية ومقاومتها ومحاولة وأدها وهي لا تزال وليد ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون ، ولما انتقل عليه السلام الي جوار ربه سنة ١٩٠٨ م كان عدد جماعته ستمائة ألف أو يزيدون .

يقول الله تعالي في كتابه العزيز : « وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، وما كان قولهم الا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » .

لم تضعف عزائم الاحمديين بعد وفاة أحمد عليه السلام ، كما لم تتضعضع عزائم الصحابة رضوان الله عليهم بعد وفاة خاتم النبيين محمد ﷺ بل زادت عزائمهم مضاءاً وقوة ، وان تكل باذن الله ونشطوا دائبين للعمل على إحياء الاسلام من جديد وتعميمه في جميع انحاء العالم كله مهما كلفهم ذلك من تضحيات أو اعتراضهم من عقبات ، والحق أقول بان الجماعة الاسلامية الاحمدية اليوم تقف وحدها حاملة شعلة النور السماوي لعالم ضال تائه ، حاملة نور الشمس المحمدية الساطعة لعالم مظلم قاتم ، وكما أن عبئ هذا الواجب المقدس مفروض على كل أحمدى فان المبشرين الاحمديين هم الذين يتحملون فى الوقت الحاضر أعباء التبشير بالاسلام فى كثير من البلاد والامصار ، و أنهم اذ يقبلون على هذه الخدمة النبيله للانسانية مختارين غير مكرهين ، لا لوجاهة في الحياة أو منصب ، وانما يتقدمون على هذا العمل غيرة على الاسلام الموجهة اليه السهام من كل جانب وصوب ، ويضحون في هذا السبيل بمفارقة الاهل

والاحباب والوطن والاصحاب فيقضون أجل حياتهم ويعان شبابهم في خدمة الدين الاسلامي الحنيف واهله .

ولهذا المقصد ودع حضرة الاستاذ محمد شريف حفظه الله أهله و فارق وطنه قاصداً هذه البلاد فوصلها في ٢٤ أيلول سنة ١٩٣٨ ليخدم أهلها و يبلغهم دعوة مهدي آخر الزمان والمسيح المنتظر عليه السلام ، رغم اضطراب الحالة التي كانت بها فلسطين آنذاك وانتشار أعمال القتل و الحرق و التخريب على نطاق واسع ، حمل حضرته رايـة الجهاد عاليا ، ولا نعنى بالجهاد هنا جهاد السيف والسنان ، بل جهاد القلم واللسان ، فبالمناظرات تارة والمقالات المجيدة تارة أخرى دفاعا عن الاسلام وتبياناً لأفضليته على غيره من الاديان ، و في أوائل عهد حضرة الاستاذ محمد شريف المحترم اعترفت مشيخة الازهر على لسان الشيخ محمود شلتوت بوفاة عيسى بن مريم الناصري عليه السلام وذلك بعد خمسين سنة مضت على اعلان حضرة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام لاكتشاف قبره عليه السلام في مدينة سرى نكر بكشمير فى الهند ، وكان ذلك الاعتراف خطوة هامة للحد من اعتراضات المعترضين الذين ما فتئوا جهلاء يتبجحون بحياته فى السماء .

ولقد كان حضرة الاستاذ محمد شريف خلال هذه السنين الطوال التي قضاها بيننا ، رغم تحمله قساوة ظروف المعيشة والأوضاع الاجتماعية المتقلبة التى مرت بها هذه البلاد خلال العشرين سنة الماضية ، ساهراً يرقب كل من يوجه سهما للاسلام فيرده الى نحره ، وما كان تحدي حضرته لتصريح البطريك الماروني أنطون عريضة سنة ١٩٤٨ لاحقاق الحق وابطال الباطل من الاديان إلا تأكيداً لما أقول ، وكذلك ايضا الرد على متقول فى مجلة السلام والخير ، وشيخ متهور كعبد المجيد الازهري ، وكثير من هذه المواقف المحمودة في نصرة الاسلام والاحمدية . ومن ثم أدارة البشرى الغراء وتحريرها طيلة مدة أقامته ، وما كانت تتطلبه هذه الادارة من جهد فكري وجسماني ،

مفضلا حضرته العمل حتي فى حالات المرض أحياناً كي لا يتأخر صدور عدد من أعداد البشرى ، ولتبقى كلمة الحق تنقل الى قارئيها الكرام ، و أن من يراجع مجلدات البشرى من الخامس الى الواحد والعشرين يتحقق من جهد عظيم صرفه حضرته فى هذا السبيل . و يضاف الى هذا كله المراسلات اليومية ومقابلة الزائرين، وادارة المدرسة الاحمدية منفرداً طيلة هذه السنين، ولقد توج خدمته حضرة أستاذنا الكبير بطبع تسع كتب منفردة كاملة من مؤلفات سيدنا أحمد عليه السلام ، ومنها عرب حضرته كتابين كاملين هما الاسلام والوصية و كتاب تحفة شاهزاد و يلز لأمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز ، وهذا عدا ما كان يعرب به حضرته من خطب أمير المؤمنين أيده الله على صفحات البشرى و فى خطب الجمعة مرتجلا ، وكم حري بنا في هذه المناسبة ان نذكر أنفسنا باعمال حضرته الجليلة و فضله العظيم علينا خلال خمس قرون تقريبا من الزمان قضاها حفظه الله في السهر على مصالحنا و طلب الخير لنا وارشادنا في أشد الاوقات حاجة للارشاد . وعندما اجتاحت هذه البلاد موجة من الارهاب و القتل والتشريد لم يشهدها تاريخها السابق منذ مئات السنين ، نصحنا حضرته بعدم اللجوء لغير الله تعالى لحفظنا وحمايتنا ، فانه وحده تعالى ملاذ المتقين ونصيرهم ، وكنا نرى حضرة استاذنا الكريم فى تلك الايام الحالكة يدخل المسجد في ساعات الليل المتأخرة ويخر بين يدي الله متضرعا متوسلا، ولقد من الله تعالى عليه وعلينا فاستجيبت الدعوات وسلم الله الاحمديين في هذه البلدة من نار مشتعلة الاوار ، فالحمد لله حمداً جزيلا .

هذه سادتى ليست الا لمحة وجيزة من فضائل حضرة الاستاذ محمد شريف المحترم ، هذا وقبل انهاء ما أوجزته من مآثر حضرته يجدر بنا أن نشكره من أعماق قلوبنا ، ولقد كلل الله تعالي مساعيه بالنجاح اذ اصبحت الكبابير كلها أحمدية واضحت كعائلة واحدة وجسم واحد ، واننا ندعوه عز وعلا ان يجزيه عنا خير الجزاء و يتقبل عملكم . آمين .

مولاى وأستاذي الفاضل !! ان خلجات عواطفنا ومشاعرنا تطلب بقاءكم بين ظهرانينا ، لانها تحس بشدة لوعة الفراق واثره العميق في نفوسنا ، وان لما لمسناه فيكم من نبل وحلم وتسامح وعطف ، قد زادنا وداً لكم وأحكم التآلف بين قلوبنا ، وأن الرابطة الدينية المتينة التي آلفت بين ارواحنا ومشاعرنا واحساساتنا يعززها ما أصبح قائماً بيننا من قرابة ونسب ، وما تودعوه لدينا بحكم الاقدار الالهية التي لا مناص لنا من قبولها ، وماضحيتم به لأجلنا في تاريخ هذه المدة الطويلة سيخلد ذكركم في قلب كل منا ، واننا إذ نقدم على تحمل هذه الصدمة العنيفة ، لا يسعنا الا ان ندعوا الله تعالى ان يحقق مراداتكم الصالحات ويجمعكم بذويكم من الاقرباء والاحباب ، ويوصلكم وعيالكم سالمين معافين الى وطنكم ، ونحظون ثانية بلقاء أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز ، راجين ان تنقلوا معكم الى حضرته القدسية سلامنا وترفعوا الى اعتابه الكريمة حاجتنا الماسة لدعائه أيده الله فأنتم أعلم منا بما نحن فيه ، كما ونرجو أن تقرأوا جميع الاحمديين منا السلام ، وخاصة المبشرين الافاضل الذين شرفونا بلقيام في سالف الايام .

وختاما ادعوا الله سبحانه وتعالى أن يكون معكم في حلكم وترحالكم ويحفظكم في سفركم ونزولكم ، ويوصلكم سالمين معافين أنتم وعيالكم اللهم آمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

من قصيدة لسيدنا احمد

المسيح الموعود عليه السلام

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وكم لك آيا فى عباد حمدنهم ... ولا سيما عبد تسميه أحمدا

له في عبادة ربه غلي مرجل ... وفاق قلوب العالمين تعبدا

له آيتا موسى وروح ابن مريم ... وعرفان ابراهيم دينا ومرصدا

شريعته الغراء مور معبد ... غيور فاحرق كل دير وجلسدا

وانى بصحف الله لا شك انها ... كتاب كريم يرفد المستفدا

فمن جاءه ذلا لتعظيم شانه ... فيعطى له في حضرة القدس سوددا

فيا طالب العرفان خذ ذيل شرعه ... ودع كل متبوع بهذا المقتدا

ترآه جمال الحق كالشمس في الضحى ... ولاح علينا وجهه الطلق سرمدا

وقد اصطفيت بمهجتي ذكر حمده ... وكاف لنا هذا المتاع تزودا

وفوضني ربي الى فيض نوره ... فاصبحت من فيضان أحمد احمدا

وهذا من الله الكريم المحسن ... وما كان من الطافه مستبعدا

ووالله هذا كله من محمد ... ويعلم ربى انه كان مرشدا

وفي مهجتي فور وجيش لامدح ... سلالة انوار الكريم محمدا

كريم السجايا اكمل العلم والنهى ... شفيع البرايا منبع الفضل والهدى

وما هو الا نائب الله في الورى ... وفاق جميعا رحمة وتوددا

تخيره الرحمن من بين خلقه ... وأعطاه ما لم يعط احدا من الندا

فادركه تائيد رب مهيمن ... ونجاه عون الله من صولة العدا

تذكرت يوما فيه أخرج سيدي ... ففاضت دموع العين منى بمنتدا

الى الآن انوار ببرقة يثرب ... نشاهد فيها كل يوم تجددا

وارسلني ربى لتائيد دينه ... فجئت لهذ القرن عبداً مجددا

كتاب مفتوح

الى قادة الشعوب المشتركين في مؤتمر الكبار الاربعة بجنوا شهر تموز ١٩٥٥

نقله عن الانجليزية السيد عبد الله اسمد

لما كانت هذه هي المناسبة الاولى التي يجتمع فيها رؤساء أعظم دول العالم منذ تأسيس الحركة الاسلامية الاحمدية في سويسرا فاننا نغتنم هذه الفرصة للترحيب بالوفود الى هذا المؤتمر واننا إذ ندعوا لنجاح هذا المؤتمر نرى من المناسب أن نبين بايجاز وجهة نظر الاسلام في مؤتمر عظيم كهذا .

مما لا شك فيه ان لهذا الاجتماع خطورة عظيمة ، فمصير الشعوب معلق بخيط دقيق ، وان ما يرمي اليه الزعماء سيكون من شأنه أما بناء أو تخريب هذا العالم الجديد الآخذ في النشوء ، أن عالماً جديداً يصنع الآن ، وان شكل الامور في هذا العالم الجديد ستختلف عما ألفناه في العالم الحاضر ، فالقواعد القديمة ستتقيد ، والأشياء ستقدر تقديراً جديداً ، وستصبح الأوصاف « كبير » و « عظيم » نعوتاً لغير ما يقصد بها اليوم ، و بالاجمال فان التغيير سيكون أساسيا و بشكل عظيم ، فمهما يحدث في العالم ، فالحقيقة الوحيدة التي ستبقى فوق كل حقيقة وهي ان الله تعالى هو أعظم قوة و سيظل أعظم قوة ، وهذا هو فحوى نداء المسلم « الله اكبر » وكل مبدأ وكل فضيلة تربط نفسها بهذه القوة العظيمة سيكتب لها البقاء ، وما عداها فسيكون مصيره الزوال .

ولو ان العالم اليوم يرجع الى القواعد الاخلاقية ، فستمهد أمامه الطريق لبلوغ أهدافه ألا وهى الحصول على السعادة الحقيقية . وان الانسان الاخلاقى يدخل حالا تحت العناية الالهية فيخطو فى طريق السلام ، ويبدأ يشعر بهداية في باطنه تجعله يميز الخير من الشر وخطوة واحدة في الطريق الصحيح تؤدي الى فضيلة أخرى حتى يصل الانسان الى طرق النجاح . ولقد كانت الالتزامات الاخلاقية دائما هي الداعى الاساسي لسعادة العالم ، ولكن أثرها لم يكن عاماً شاملا في الماضي كما هو الحال اليوم إذ اصبحت الشعوب تسعى لايجاد اتصال وثيق واسع النطاق فيما بينها . وأن عدم القيام بالالتزامات الاخلاقية من ناحية الزعيم السياسي في هذا العصر معناه الدمار ليس لذلك الزعيم السياسي فحسب بل ولشعبه وللعالم أجمع . وان الاخطاء التي ترتكب على مسرح السياسة اليوم تحدث صدى بعيداً ، وتصبح آثاماً ضد الانسانية كما ان الاعمال الصائبة تتخذ أهمية عالمية ، ولسنا نعدو الحقيقة في سرد هذا الواقع ، أما العلاقات الدولية فلن يكون لها اساس متين ما دام الزعماء غير مستعدين لقبول هذه الحقيقة البسيطة وجعلها دستوراً لهم فى سلوكهم ، وانهم ملزومون على الاقل ان يحترموا و يراعوا القيم الاخلاقية بقدر ما هو مطلوب من الفرد . وان صراحة القول والعدالة لأجل العدالة والصدق فقط فى جميع الحالات والنظر بنظرة « دولية » الى الامور التي يجب ان تكون دولية في الدنيا بدلا من « الدولية » التي مضى زمنها ، وبالاختصار يجب ان تخضع السياسة الى الالتزامات الاخلاقية ، ان كان العالم يرجوا ان يتصل الى نتيجة عن طريق المحادثات على مستوى عال .

وليس هذا هو تعليم الاسلام فحسب ولكنه أيضا المثل الذي قدمه خاتم النبيين محمد ﷺ إذ أظهر لقادة الشعوب فى جميع العصور الطرق الى السلام بتمسكه بالقيم الاخلاقية في إداء واجباته السياسية ، ولقد أظهر شخصيا احترامه للمعاهدات ، ويمكن للعالم اليوم ان يتعلم الكثير فقط من

معاملته في المعاهدات ، وأن المعاهدات لن يكون لها أى قوة ما لم تسندها روح الاخلاص والتجرد من الانانية — أى الاتفاق التام .

واليوم أصبحت بعض الشعوب تركن الى انتهاج نوع من الحياد دون الاضرار بنفسها ، وهذا ربما يكون بداية (الشعور الدولى) الذى بدونه فقد هذا الاصطلاح اهميته ومعناه الحقيقي ، واذا جعلت حكومة ضمن برنامجها أن تكون دولة مثالية كما هو مذكور في الآيات الافتتاحية من القرآن المجيد، فعندها سيكون القضاء على كل نضال وعراك وحقد ونزاع وشك ومنافسة وعندئذ لا يتحدث الساسة في السلام فحسب بل وستتدفق من نفوسهم الرغبة للعمل فى هذا المجال وأن الرخاء المتأصل الناتج عن الثقة المتبادلة هو الذى سيكون بداية عهد الهدوء التام في المحيطات السياسية من هذا العالم المضطرب . وحينئذ سيعود الانسان انسانا بالمعنى الكامل ، فيمتاز عن سائر الحيوانات .

وأما المبادئ المذكورة في القرآن المجيد بهذا الصدد فهي بالاختصار على الدولة التى تسعى بان تكون مظهر الحكومة الالهية ، يجب أن تراعي مصلحة عامة بني الانسان ، ويجب ان تعمل للجميع بغض النظر عما إذا كان البعض يستحقون أولا ، عليها ان تمنح بسخاء وبدون انقطاع من هم أهل لذلك ، ويجب أن يكون ما تقدمه الدولة كافيا لسد حاجات المجتمع بكل معنى الكلمة . ويجب ان لا تؤدي أعمال الدولة بدافع الخوف أو المنة ، بل يجب ان تؤدي بدافع الحب لعمل الخير لكافة البشر .

فاذا راعى المجتمعون في جنوا وهم زعماء الشعوب ذات الاهمية في العالم ، هذه المبادىء البسيطة ، فلا يمكن شيء ما أن يقف فى الطريق الذى سيوصلهم الي الهدف الذي من أجله اجتمعوا من مختلف أطراف الارض، واذا سلم بان الله هو أعظم قوة عاملة في العالم ، وان الناس هم أجزاء بسيطة من جهاز عظيم هو الكون ، واذا روعيت الاسس الاخلاقية وقدرت حق قدرها واذا قبلت الحقيقة الواضحة بان عالما جديداً يصنع الآن عندها فقط تتنهد الصعداء

جميع الشعوب القاطنة في طول هذا الكوكب وعرضه لخلصها من الشر العظيم الذي تلحقه البشرية بعضها ببعض خلال السنيين الماضية لمجرد تجاهلها لاعظم قوة ألا وهي قوة الله سبحانه وتعالى .

وأنه لجدير بالتجربة وجدير بان يكون الانسان مخلصا لنفسه و لشعبه ولجيله وللانسانية ولله تعالى ، والكبار والعظام سيكونون هم أولئك الذين يعترفون بان الله هو الاعظم والاكبر . كان الله معنا جميعا ، والهمنا التواضع والحب له . والسلام على من اتبع الهدى ؟ المخلص

الشيخ ناصر أحمد

رئيس الحركة الاسلامية الاحمدية في سوسرا

الحركة الاحمدية بلابيريا

ورد الينا خبر وصول المبشر الاسلامي الاستاذ محمد اسحاق الصوفي بـ « مونرويا » عاصمة جمهورية لائبيريا لتأسيس مركز تبشيري في تلك البلاد ، وكان الاستاذ محمد اسحاق صوفي مبشراً في شاطئ الذهب سابقا ، و بعد ما مكث هناك خمس سنوات رافعا لواء الاسلام عالياً ، رجع الى مركز الجماعة ، والآن قد ارسله سيدنا أمير المؤمنيين أيده الله بنصره العزيز الى بلاد لابيريا لنشر الاسلام والاحمدية في تلك البلاد ، ولابيريا جمهورية مستقلة في شمال غرب أفريقيا ، و يبلغ عدد سكانها ١،٦٠٠،٠٠٠ نسمة يتكلمون بثمانية وعشرين لهجة مختلفة ، ويعيش معظم سكانها على الفلاحة وأمر التنقل صعب جداً لعدم وجود الطرق المعبدة فيها ولعدم وجود القطار ايضا في البلاد حتى الآن .

فنقدر خدمات المبشرين الاحمديين الذين ينشرون الاسلام بكل جد واجتهاد في جميع بلاد العالم عامة وفي قارة افريقيا خاصة ، وندعو لاستاذنا الكريم محمد اسحاق الصوفي الفوز والنجاح ، وكان الله معه في الحل والترحال آمين ؟

صدر حديثا

﴿☆ كتاب ☆﴾

الوصية

بقلم

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء

سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود

والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

تعريب المبشر الاسلامي محمد شريف

الثمن في الداخل ١٠ قروش — في الخارج شلنان انكليزيان — المساكين مجانا

﴿ و يطلب من (المكتبة الاحمدية) بجبل الكرمل : حيفا ﴾

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بامر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

غايته تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان

امامها الحالي

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة، وترسل مجانا الى الطالبين